. @ 468 @

ثم قال ! 2 2 ! الكاف زيادة في بيان الخطاب ! 2 2 ! في الدنيا ! 2 2 ! يعني القيامة ثم رجع إلى عذاب الدنيا فقال ! 2 2 ! أي ليدفع عنكم العذاب ! 2 2 ! بأن مع ا آلهة أخرى .

قوله ! 2 2 ! قال أهل اللغة بل للاستدراك والإيجاب بعد النفي وإنما تستعمل في موضعين أحدهما لتدارك الغلط والثاني لترك شيء وأخذ شيء آخر فهاهنا بين أنهم لا يدعون غير ا تعالى وإنما يدعون ا عنهم ليكشف عنهم العذاب .

ثم قال ! 2 2 ! وإنما قرن بالاستثناء وبالمشيئة لأن كشف العذاب فضل ا تعالى وفضل ا تعالى يؤتيه من يشاء .

ثم قال ! 2 2 ! يعني تتركون دعاء الآلهة عند نزول الشدة $ سورة الأنعام 42 - 43 $ ثم ذكر حال الأمم الماضية لكي يعتبروا فقال عز وجل ! 2 2 ! فكذبوهم على وجه الإضمار ! 22 ! يعني بالخوف والشدة ! 2 2 ! يعني الزمانة والفقر وسوء الحال والجوع وقال الزجاج البأساء الجوع والضراء النقص في الأموال والأنفس ! 2 2 ! يعني لكي يرجعوا إليه ويؤمنوا به ! 2 2 ! يقول فهلا إذا جاءهم عذابا ! 2 2 ! أي يرجعوا إلى ا ويؤمنوا به حتى يرفع عنهم العذاب يعني أنهم لو آمنوا لدفع عنهم العذاب ولكن أصروا على ذلك فذاك قوله تعالى 2 ! 2 ! يعني جفت ويبست قلوبهم ! 2 2 ! من عبادتهم الأصنام $ سورة الأنعام 44 - 45 $ .

ثم قال ! 2 2 ! يعني الأمم الخالية حين لم يعتبروا بالشدة ولم يرجعوا ^ فتحنا عليهم أبواب كل شيء ^ من النعم والخصب ويقال إن ا تعالى يبتلي العوام بالشدة فإذا أنعم عليهم يكون استدراجا وأما الخواص فيبتليهم بالنعمة والرخاء فيعرفون ويعدون ذلك بلاء كما روي في الخبر إن ا تعالى أوحى إلى موسى بن عمران إذا رأيت الفقر مقبلا إليك فقل مرحبا بشعار الصالحين وإذا رأيت الغنى مقبلا إليك فقل ذنب عجلت عقوبته فهؤلاء الذين أرسل عليهم ابتلاهم ا تعالى بالشدة فلم يعتبروا فيها ولم يرجعوا ثم فتح عليهم أبواب كل خير عقوبة لهم لكي يعتبروا